الأمم المتحدة

S/2006/701

مجلس الأمن

Distr.: General
30 August 2006
Arabic
Original: English

لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى مجلس الأمن التقرير الفصلي السادس والعشرين عن أنشطة لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (إنموفيك). والتقرير مقدم من الرئيس التنفيذي بالنيابة للإنموفيك وفقا للفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩).

310806 310806 06-47422 (A)

التقرير الفصلي السادس والعشرون عن أنشطة لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش المقدم وفقا للفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير، وهو التقرير السادس والعشرون المقدم وفقا للفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) أنشطة لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش خلال الفترة من ١ حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

ثانيا – التطورات

٢ – خلال الفترة قيد الاستعراض، واصل الرئيس التنفيذي بالنيابة ممارسة تقديم الإحاطات عن أنشطة الإنموفيك إلى الرؤساء المتتابعين لمجلس الأمن وممثلي الدول الأعضاء والمسؤولين بالأمانة العامة. وقد دعي الرئيس التنفيذي بالنيابة لحضور معتكف مجلس الأمن في غرينتري، لونغ آيلند، نيويورك، في ٣ حزيران/يونيه. وقام أيضا بزيارة المكتب الميداني للجنة في لارنكا، قبرص، في الفترة من ١٩ إلى ٢١ حزيران/يونيه، وأجرى مناقشات مع نائب الأمين الدائم بوزارة الخارجية في نيقوسيا.

ثالثا – الأنشطة الأخرى

خلاصة المعلومات

٣ – تتواصل أعمال تحرير الصيغة النهائية لخلاصة المعلومات ووضع صيغة تحذف منها جميع المعلومات المتعلقة بانتشار الأسلحة وغيرها من المعلومات الحساسة. وقد صدر موجز خلاصة المعلومات في الوثيقة S/2006/420.

رابعا – المسائل الأخرى

الذخائر الكيميائية التي عثر عليها مؤخرا في العراق

٤ – في ٢١ حزيران/يونيه رفع مدير الاستخبارات الوطنية في الولايات المتحدة السرية عن نقاط رئيسية عن تقرير صادر عن مركز وطني للاستخبارات الميدانية في الولايات المتحدة بشأن العثور على حوالي ٥٠٠ من الذخائر الكيميائية التي تحتوي على عامل الخردل أو عامل سارين للأعصاب في صورة متحللة. وتشير تلك النقاط إلى أن الذخائر التي عثر عليها منذ عام ٢٠٠٣ تعود إلى فترة ما قبل حرب الخليج لعام ١٩٩١، وأنه على الرغم من الجهود التي بذلت من أجل تحديد مواقع الذخائر الكيميائية العراقية وتدميرها، تشير التقديرات إلى

وجود المزيد منها حتى الآن. كما تشير النقاط التي رفعت عنها السرية إلى أن عوامل الحرب الكيميائية تظل خطرة ويمكن أن تكون مميتة، وإن كانت العوامل تتعرض للتحلل بمرور الزمن.

٥ - وأشار التقرير الأخير الصادر عن اللجنة (S/2006/342) إلى أن العراق أنتج خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩١ نحو ١٣٠ ٠٠٠ من الذخائر المعبأة بالعوامل الكيميائية (استخدم معظمها في الحرب بين إيران والعراق أو دُمر تحت إشراف الأمم المتحدة). كما أشار إلى أن تدمير العراق من جانب واحد للذخائر الكيميائية ترك ظلالا من الشكوك بشأن أنواع وكميات الأسلحة التي دمرها. ولا تزال هناك أيضا بعض الشكوك بشأن الذخائر الكيميائية التي فقدت، وفقا لما أفاد به العراق، بعد حرب الخليج لعام ١٩٩١. وخلال الحرب بين إيران والعراق، كانت الوحدات العسكرية العراقية النظامية الموجودة في مناطق العمليات تتلقى وتستخدم الأسلحة التقليدية والكيميائية على حد سواء. وبسبب سرعة نقل العديد من تلك الوحدات بعد الحرب ولتعدد مواقع مناولة تلك الأسلحة، يحتمل أن تكون الذخائر الكيميائية قد اختلطت دون قصد بالأسلحة التقليدية. وفضلا عن ذلك، فإن علامات وسم بعض الذخائر الكيميائية المعبأة بعوامل الحرب الكيميائية لم تختلف عن علامات الأسلحة التقليدية العادية، مما جعل التعرف عليها بوصفها ذخائر كيميائية أمرا صعبا، ليس فقط بالنسبة لمفتشي الأمم المتحدة ثم أفراد فريق التحقيق في العراق لاحقا، بل بالنسبة للعراق أيضا.

٦ - ونظرا لأن كميات من الأسلحة الكيميائية التي أنتجها العراق قبل حرب الخليج لعام ١٩٩١ قد وزعت على العديد من المواقع في جميع أنحاء العراق، وإمكانية أن تكون الأسلحة الكيميائية التي لم تستخدم خلال الحرب مع إيران قد دفنت أو فقدت أو اختلطت بالذخائر التقليدية، فليس من المتوقع أن يظل الحصر الإجمالي لهذه الذخائر تشوبه شكوك وأن يكون قد عثر مؤخرا على بعض هذه الذخائر في مواقع مختلفة. وعلاوة على ذلك، من الممكن أن يعثر على كميات إضافية من الذخائر الكيميائية. وتشير بيانات شتى عن نمط إنتاج الأسلحة الكيميائية العراقية وتعبئتها وتخزينها إلى أن أي قذائف مدفعية متبقية معبأة بالخردل ستظل تحتوي على عوامل فاعلة، نظرا لأن العراق كان ينتج باتساق الخردل بدرجة نقاء عالية. وهناك احتمال أقل أن تكون أي رؤوس حربية صاروخية معبأة بعوامل الأعصاب لا تزال تحتوي على عوامل فاعلة، نظرا لأنها أقل متانة من قذائف المدفعية ولأن محتواها تعرض للتحلل. ومع ذلك، فبالنظر إلى تفاوت نوعية عامل الأعصاب المنتج، فإنه، حتى مع تحلله، يمكن أن يظل مصدرا للأخطار الصحية المتصلة بالآثار السمية للعوامل الكيميائية أو للمواد الناجمة عن تحللها. ويرد بيان أكثر تفصيلا عن معرفة الإنموفيك بالحالة التي يمكن أن تكون

عليها أية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية العراقية المتبقية والذخائر المتصلة بها في مرفق هذا التقرير.

المكاتب الميدانيـة

٧ - في أوائل حزيران/يونيه، نقلت المعدات ذات الصلة بأعمال التفتيش التي استرجعت نتيجة لإغلاق مجمع القناة التابع للأمم المتحدة في بغداد إلى مخازن المكتب الميداني للجنة في لارنكا، قبرص. ويجري حاليا فرز كافة معدات المختبرين الكيميائي والبيولوجي وتنظيفها وجردها وتصويرها وتبويبها. وعقب إعادة نشر الأصول في العراق، طلبت اللجنة أن يؤذن لها بشطب قيد معدات المكاتب والاتصالات الفائضة، التي نقلت إلى الكويت، أو التخلص منها، فضلا عن المعدات التي ثبت تدميرها أو فقدانها في العراق. وفي منتصف حزيران/يونيه، بعث المكتب الميداني في قبرص إلى فيينا بالنمسا أصناف شتى مستعادة من معدات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما في ذلك أجهزة أخذ عينات من الهواء وأختام ومصادر جرعات صغيرة من الإشعاع تستخدم كمعيار.

٨ - وشرع موظفا الإنموفيك المحليان اللذان بقيا في بغداد في العمل في مقر الأمم المتحدة في المنطقة الدولية. ويقوم الموظفان، اللذان يشغلان نفس مقر موظفي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بصيانة معدات اللجنة الموجودة في بغداد.

٩ - ويواصل المكتب الميداني في قبرص الإشراف على الموظفين المحليين في بغداد. ويواصل موظفو المكتب الميداني، كلما اقتضى الأمر، العمل مع الجمارك في لارنكا لتيسير عبور الشحنات التابعة لوكالات الأمم المتحدة الأخرى وتقديم الدعم لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عند الاقتضاء. وفي منتصف تموز/يوليه، ساعد موظفو المكتب الميداني بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في أعمال الإخلاء الناشئة عن الحالة في لبنان. ويواصل المكتب الميداني تقديم المساعدة إلى عدد من وكالات الأمم المتحدة العاملة من قبرص.

الموظفـون

١٠ - في نهاية آب/أغسطس ٢٠٠٦، بلغ مجموع عدد الموظفين الأساسيين من الفئة الفنية في مقر الإنموفيك ٣٤ موظفا. وهم من ١٩ جنسية، ومن بينهم ٨ نساء.

الزيارات والاجتماعات وحلقات العمل التقنيـة

١١ - طلـب رئـيس مكتـب العـراق بـإدارة الأمـم المتحـدة لـشؤون الـسلامة والأمـن إلى الإنموفيـك المـساعدة في إعـداد عـدة خـرائط لمنـاطق في العـراق مهمـة بالنـسبة للأمـم المتحـدة. وستستخدم تلك الخرائط أيضا لتقديم إحاطات إلى إدارة الأمم المتحدة عن أحداث معينة.

١٢ - وفي حزيران/يونيه، زار ثلاثة من خبراء اللجنة معرضا للتكنولوجيا أثنـاء انعقـاد المـؤتمر الـسنوي للمستحـضرات الـصيدلانية ''PharmTech''في سومرسـت، نيـو جرسـي، مـن أجـل مواكبـة التطـورات المـستجدة في التكنولوجيـات التحليليـة للعمليـات والوقـوف علـى التكنولوجيات الجديدة، والتعرف على جهات صنع معدات الرصد والتفتيش وتوفيرها.

١٣ - وفي تموز/يوليه، شارك خبراء اللجنة في حلقة عمل عقدت في نيويورك لمناقشة ولاية الأمم المتحدة في مجال التحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية.

١٤ - وفي تمـوز/يوليـه أيـضا، دعـي أيـضا خـبير في الإنموفيـك إلى تـرؤس جلـسة بـشأن الاستجابة الدولية لادعاءات استخدام الأسلحة البيولوجية، وذلك دون أن تتكبد المنظمة أية تكاليف. وكانت الجلسة جزءا من مؤتمر عقد في كلية كينغز Kings College في لندن بعنوان ''تعريف استخدام الأسلحة البيولوجية وتحديد طبيعتها وإسناد المسؤولية عنها''.

١٥ - وشـارك خـبير في اللجنـة، دون مقابـل، في الـدورة التجريبيـة المتقدمـة الـسابعة الـتي نظمتها اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في كرواتيا في الفترة من ١٥ إلى ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٦. وشملت الدورة تمرينا في مجال التفتيش الموقعي للإعداد لاحتمال تلقي طلب بإجراء تفتيش موقعي بموجب المعاهدة لدى دخولها حيز النفاذ. وساعد خبير اللجنة في عملية تحديد الاحتياجات اللوجستية لعمليات التفتيش الموقعي والتخطيط لوضع منهج دراسي للأعضاء المحتملين لفريق اللوجستيات.

١٦ - وفي آب/أغسطس، وجهت دعوة لخبير في اللجنة، دون مقابل، من مدرسة الدفاع النووي والبيولوجي والكيميائي في فيينا، النمسا، لإلقاء محاضرة في إطار دورة دراسية عن ''تحديد الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية''. وتناولت الدورة مواضيع تتصل بمجال الأسلحة البيولوجية والخبرة التي اكتسبتها الإنموفيك من أنشطة التحقق في العراق.

التدريب

١٧ - أجريت آخر دورة تدريبية لفائدة الموظفين المدرجين على قائمة الإنموفيك في فرنسا في الفتـرة مـن ٢٩ أيـار/مـايو إلى ٧ حزيـران/يونيـه. وخصـصت الـدورة للتكنولوجيـات

المستخدمة في أنظمة توجيه القذائف والتحكم فيها والمركبات الجوية غير المأهولة مثل القذائف الانسيابية والطائرات اليعسوبية.

١٨ - وتمثل الهدف الأساسي من الدورة المعقودة في فرنسا في اكتساب فهم تقني أفضل للتكنولوجيا المستخدمة في إنتاج منظومات التوجيه والتحكم والمركبات الجوية غير المأهولة، والقيام على هذا الأساس بصياغة نهج سليمة وفعالة من الناحية التقنية لأعمال الرصد والتفتيش في تلك المجالات.

١٩ - وكانت الدورة التي عقدت في فرنسا هي الدورة التدريبية الخامسة والثلاثون التي نظمتها اللجنة منذ إنشائها. وشارك فيها بصفة متدربين ١٨ خبيرا من قائمة اللجنة ينتمون إلى ١٥ بلدا وموظف واحد تابع للجنة. وتعرب اللجنة عن امتنانها لحكومة فرنسا لما قدمته لها من دعم.

خامسا - هيئة المفوضين

٢٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير لم تجتمع هيئة مفوضي الإنموفيك. غير أنه وفقا للفقرة ٥ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)، استشير المفوضون بشأن مضمون هذا التقرير. ومن المقرر عقد الدورة المقبلة للهيئة في ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر.

مرفـــق

الذخائر الكيميائية التي عثر عليها مؤخرا في العراق

استعراض عام

١ - كان مخزون العراق من الأسلحة الكيميائية يتألف من عوامل حرب كيميائية معبأة في الذخائر وفي أوعية في شكل سائب. وأعلن العراق أنه أنتج ما مجموعه نحو ٨٥٠ ٣ طنا من العوامل الكيميائية خلال برنامجه السابق للأسلحة الكيميائية. واستخدم حوالي ٣٠٠ ٣ طن من عامل الخردل وعاملي الأعصاب التابون والسارين أو خليط السارين/السيكلوسارين في إنتاج ٠٠٠ ١٣٠ من الذخائر، استهلك منها أكثر من ٠٠٠ ١٠١ من الذخائر خلال الحرب الإيرانية العراقية. وشملت الترسانة الكيميائية العراقية، التي أُنتجت قبل عام ١٩٩١، أنظمة الإيصال التالية: قذائف مدفعية من عيار ١٥٥ ملم، وصواريخ من عيار ١٢٢ ملم، ورؤوس حربية للقذائف، ومجموعة متنوعة من القنابل الجوية. وفيما تمت تعبئة معظم العوامل في قنابل جوية، فإن الصواريخ من عيار ١٢٢ ملم وقذائف المدفعية من عيار ١٥٥ ملم كانت أكثر الذخائر عددا في ترسانة الأسلحة الكيميائية العراقية. وأعلن العراق، وأكد المفتشون، أن القذائف من عيار ١٥٥ ملم كانت معبأة بعامل الخردل، فيما كانت الصواريخ من عيار ١٢٢ ملم معبأة بعامل السارين أو بخليط السارين/السيكلوسارين. وأعلن العراق أيضا أنه نجح في تطوير واختبار عدد محدود من منظومات المدفعية الثنائية، منها قذائف من عياري ١٥٥ ملم و ١٥٢ ملم لعامل السارين، غير أنه لم يشرع في إنتاج هذه المنظومات في سلسلة متتابعة.

٢ - ووفقا لما أعلنه العراق، كانت الذخائر تُعبأ خلال الحرب الإيرانية العراقية بعوامل كيميائية في غضون أيام أو أسابيع قبل الموعد المحدد لاستعمالها، وبعد تخزينها مؤقتا في منشأة المثنى العامة، التي تعتبر المرفق الرئيسي للأسلحة الكيميائية في العراق، كانت تُسلّم مباشرة إلى الوحدات العسكرية المعينة. وكانت الذخائر الكيميائية تُوزع على عشرات من المواقع على امتداد الأراضي العراقية، حيث كان من الممكن أن تكون قد اختلطت بالأسلحة التقليدية أو تم التخلي عنها أو دُفنت أو فُقدت أو تعرضت للتلف. وأعلن العراق أن الأسلحة الكيميائية التي أُنتجت بعد الحرب الإيرانية العراقية (في عام ١٩٩٠ وكانون الثاني/يناير ١٩٩١) وُزعت على ١٧ موقعا، من بينها قواعد عسكرية ومستودعات للذخيرة في جميع أرجاء البلد. وجرت العادة أن تُخزن قذائف المدفعية والقنابل الجوية والرؤوس الحربية المعبأة بالعوامل الكيميائية بدون المتفجرات المصاحبة لها. وكانت صواعق وصمامات المتفجرات

تُركب قبل الاستخدام. غير أن الصواريخ المعبأة بعوامل الأعصاب من عيار ١٢٢ ملم كثيرا ما كانت تُخزن كاملة مزودة بالصواعق والصمامات ومحركات الصواريخ.

نوعية عوامل الحرب الكيميائية العراقية

٣ - كان العراق، وفقا لما أعلنه، يقوم بإنتاج عوامل الحرب الكيميائية وتعبئتها في الأسلحة على نطاق كبير خلال الفترة من عام ١٩٨٣ إلى كانون الثاني/يناير ١٩٩١ في منشأة المثنى العامة. وكانت القدرات الإنتاجية في منشأة المثنى عبارة عن مصانع للإنتاج على النطاق الصناعي ومصانع على النطاق التجريبي، حيث كانت تُصنع العوامل الكيميائية وسلائفها المباشرة. وكانت العوامل الكيميائية المنتجة في المصانع التجريبية أحيانا أحسن نوعية من العوامل المنتجة في مصانع الإنتاج الكبير، نظرا لأن العمليات التجريبية النطاق كان التحكم فيها أيسر.

٤ - ووفقا لما أعلنه العراق، كانت معظم كميات عامل الخردل التي أنتجها العراق على مدى برنامجه للأسلحة الكيميائية ذات درجة نقاء عالية (٩٠-٩٥ في المائة)، وإن كان بعضها يكوِّن مادة قارية لزجة (مادة مبلمرة) أثناء التخزين. بيد أن العراق لم ينجح في إنتاج عوامل أعصاب عالية النقاء وثابتة بكميات كبيرة. فعلى سبيل المثال، كان متوسط نقاء عامل التابون المنتج في حدود ٥٠-٦٠ في المائة. وأعلن العراق أنه تخلى عن برنامج إنتاج عامل التابون في عام ١٩٨٦ لأنه قرر التركيز على إنتاج عامل السارين الأكثر سُميَّة. وكان متوسط نقاء عامل السارين والعوامل المماثلة له التي أُنتجت باستخدام أساليب مختلفة، سواء خلال الحرب الإيرانية العراقية أو بعدها، في حدود ٤٥-٦٠ في المائة. وعلاوة على فشل العراق في إنتاج عوامل أعصاب عالية النقاء، كان مستوى نقائها يتفاوت من دفعة إلى أخرى. وعزى العراق هذا التفاوت والفشل في إنتاج عوامل التابون والسارين والسيكلوسارين ومزيج السارين/السيكلوسارين بدرجة نقاء عالية إلى رداءة نوعية سلائفها المباشرة المستخدمة وإلى المشاكل التقنية المرتبطة بخطوات الإنتاج. وأوضح العراق كذلك أن المشاكل التكنولوجية العامة شملت عدم قدرته على إزالة المذيبات والشوائب خلال المرحلة النهائية لإنتاج العوامل الكيميائية، والصعوبات المرتبطة بتكييف شكل معدات الإنتاج وبارامترات الإنتاج على النحو الأمثل لتلائم إنتاج العوامل وسلائفها المباشرة.

٥ - وقام العراق برصد نوعية عوامل الحرب الكيميائية في صورتها السائبة والمعبأة في الأسلحة. غير أنه لم يوفر للمفتشين سوى جزء صغير من سجلاته المتعلقة بمراقبة النوعية، متعللا بأن باقي السجلات قد تم تدميرها. وتشير المعلومات المجزأة المتاحة في تلك السجلات إلى أن معدل تحلل عامل الخردل المعبأ في الذخائر أو المخزن في شكل سائب في أوعية

منخفض جدا، وهو بالتالي يصلح للتخزين الطويل الأجل. وتشير السجلات المتعلقة بعوامل الأعصاب إلى أن عامل السارين يترع إلى التحلل بدرجات متفاوتة على مدى بضعة أشهر من التخزين نظرا لاحتوائه على كميات كبيرة من الشوائب. وتشير البيانات العراقية إلى أنه في حين أن عامل السارين الذي تبلغ درجة نقائه الأصلية ٤٥-٦٠ في المائة يتحلل بسرعة خلال الشهرين الأولين من التخزين (بنسبة من ٢٥ إلى ٣٠ في المائة)، إلا أن نسبة استمرار تحلله خلال الشهرين الثالث والرابع من التخزين لا تتجاوز ٣ إلى ٥ في المائة. بيد أنه في غياب سجلات أكثر شمولا تتعلق بمراقبة النوعية، ليس بالإمكان استنباط معدلات تحلل عوامل الأعصاب التي أنتجها العراق على مدى فترات زمنية أطول.

٦ - وبينما كانت عوامل الأعصاب المنتجة ذات نسبة نقاء تجعلها فعالة بما فيه الكفاية لاستعمالها الفوري في ساحة القتال خلال الحرب الإيرانية العراقية، فإنها لم تكن صالحة للتخزين على المدى الطويل. وفي أعقاب الحرب مع إيران، ركز العراق على تحسين مستوى نقاء العوامل (وهو ما يؤدي في حد ذاته إلى إطالة عمر صلاحية التخزين) وعلى تطوير عوامل أكثر قوة تكون صالحة أيضا للتخزين لفترات أطول. ومن ذلك جهود العراق لأجل إنتاج عامل سارين ثنائي وعامل الأعصاب الكيميائي VX. وأعلن العراق أن برنامج عامل VX الذي وضعه لم يتوج بالنجاح، واقتصر على المرحلة التجريبية فقط. وأعلن كذلك أنه أنتج ما مجموعه ٣,٩ أطنان من عامل VX، وأن عامل VX المنتج بنسبة نقاء تتراوح بين ١٨ و ٤١ في المائة يتعرض للتحلل بسرعة، ولذلك لم يكن أبدا مرشحا لعملية تثبيته أو تحويله إلى سلاح. ويتعذر تقييم التقدم الذي أحرزه العراق في برنامج لإنتاج عوامل الأعصاب بعد الحرب الإيرانية العراقية، بما في ذلك المدى الذي بلغته الأنشطة المتعلقة بعامل VX، تقييما كاملا نظرا لعدم توفر أدلة من قبيل سجلات الإنتاج الأصلية للفترة ١٩٨٩-١٩٩٠. ولم تتح أي معلومات إضافية أو جديدة بشأن هذا الجانب من برنامج الأسلحة الكيميائية في العراق في تقرير أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الصادر عن فريق التحقيق في العراق بقيادة الولايات المتحدة.

استنتاجات الأمم المتحدة

٧ - كشف مسح أجرته اللجنة الخاصة للأمم المتحدة لترسانة الأسلحة الكيميائية العراقية المتبقية في عام ١٩٩١ أن الحالة العامة للذخائر المعبأة المتبقية بعد حرب الخليج تتفاوت من موقع لآخر. فبينما كانت حالة الذخائر الكيميائية جيدة في بعض المواقع، تعرضت في مواقع أخرى للتآكل ولتسرب المواد منها. وأشار المسح أيضا إلى أن العديد من الصواريخ من عيار ١٢٢ ملم تتسرب منها المواد وتعرضت في بعض المواقع إلى تلف شديد.

٨ - وأظهر اختبار عينات العوامل الكيميائية التي أخذتها اللجنة الخاصة للأمم المتحدة من أنواع مختلفة من الذخائر وأوعية التخزين خلال الفترة بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٤ أن عوامل الأعصاب قد تحللت بدرجات مختلفة، وأن المحتوى من العامل كان أقل عموما من ١٠ في المائة وأحيانا أقل من ١ في المائة. وفي حالات قليلة ظلت نسبة نقاء عوامل الأعصاب نحو ٢٠-٣٠ في المائة، وعثر المفتشون في حالة واحدة على عامل التابون بدرجة نقاء ٤٤ في المائة.

٩ - واتسمت عملية تدمير معظم الصواريخ المعبأة بعوامل الأعصاب بالتعقيد نظرا للمخاطر المزدوجة المتمثلة في تسرب العوامل ووجود المتفجرات. ولوحظ أيضا أن الصواريخ من عيار ١٢٢ ملم، سواء كانت معبأة بالعوامل مباشرة في غلافها المعدني أو في أوعية خاصة داخل الصواريخ، نشأ داخلها ضغط عال مع انحلال عاملي السارين أو السيكلوسارين فيها. وفي عام ١٩٩٨، كان فريق للتفتيش يعمل في استخراج وتدمير أكثر من ٢٠٠ صاروخ (١٢٢ ملم) معبأة في السابق بعاملي السارين/السيكلوسارين، لا يزال بإمكانه اكتشاف وجود عوامل الأعصاب في الصواريخ.

١٠ - وتبين للجنة الخاصة للأمم المتحدة أن معظم القذائف من عيار ١٥٥ ملم المعبأة بعامل الخردل والتي لم تُدمر بالقصف خلال حرب الخليج لعام ١٩٩١ كانت في حالة جيدة نسبيا. وأثبت تحليل عينات العوامل الكيميائية التي أُخذت من مختلف أنواع الذخائر وأوعية التخزين خلال الفترة من ١٩٩١-١٩٩٤ وجود عامل الخردل بنسبة نقاء عالية (عادة حوالي ٩٠ في المائة). كما لاحظ المفتشون خلال إجراء عمليات تدمير الأسلحة الكيميائية في المثنى أن العديد من الذخائر المعبأة بعامل الخردل (القنابل وقذائف المدفعية) كانت تحتوي على عوامل جيدة النوعية وعلى مواد مبلمرة بنسب مختلفة. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٣، قامت الأنموفيك، بأسلوب آمن، بتدمير ١٠ قذائف معبأة بعامل الخردل وبضع لترات منه. وكان تدمير اللجنة لهذه المادة قد تقرر في أواخر عام ١٩٩٨، لكن لم يتسن إنجاز ذلك قبل انسحاب اللجنة من العراق في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وأثبتت التحاليل المختبرية للعينات التي أُخذت من تلك القذائف أنها كانت معبأة بعامل الخردل بنسبة نقاء عالية (أكثر من ٩٠ في المائة).

١١ - وتعرفت اللجنة خلال أنشطة التفتيش التي أجرتها في العراق على ١٨ من الرؤوس الحربية الصاروخية (١٢٢ ملم) مصممة للاستخدام مع عوامل كيميائية، ١٤ منها كانت فارغة، في حين كان الباقي يحتوي على بقايا سائلة، ماء أساسا، ولم يُعثر فيها على أي

عوامل كيميائية أو مواد ناجمة عن تحللها. وكانت كافة الرؤوس الحربية الفارغة في حالة جيدة وصالحة لتعبئتها بعوامل كيميائية.

١٢ - ووفقا لما جاء في تقرير فريق الاستقصاء في العراق، عثر ذلك الفريق، إضافة إلى الذخائر التي تعرفت عليها الأنموفيك خلال الفترة من آذار/مارس ٢٠٠٣ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، على ٥٣ ذخيرة كيميائية أخرى (١١ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم، و ٤١ من عيار ١٢٢ ملم، وقذيفة واحدة ثنائية من عيار ١٥٢ ملم). وثبت أن تلك القذائف جزء من مخزون العراق لما قبل عام ١٩٩١، وأشار تحليل بقايا السائل الموجود في الذخائر إلى وجود عوامل كيميائية متحللة (الخردل، السارين/السيكلوسارين، والسارين الثنائي) ونواتج تحللها وشوائب. وتشير النقاط الرئيسية الواردة في تقرير لمركز وطني للاستخبارات الميدانية تابع للولايات المتحدة، والتي رفع عنها السرية مدير الاستخبارات الوطنية في الولايات المتحدة وأتاحها للجنة الدائمة للاستخبارات التابعة لمجلس النواب، إلى العثور على حوالي ٥٠٠ ذخيرة كيميائية في العراق منذ عام ٢٠٠٣ تحتوي على ''عامل الخردل أو عامل السارين للأعصاب في شكل متحلل''. غير أن هذه النقاط التي رُفعت عنها السرية لا تضم أي تفاصيل تتعلق بنسبة نقاء تلك العوامل.